

ملخص الرسالة :

انعكاسات ثورة 25 يناير على الثقافة السياسية للمصريين

" دراسة ميدانية على شرائح مختلفة من المجتمع المصري "

المقدمة :

يعيش الوطن العربي منذ 2011 على واقع مرحلة جديدة اجتاحت بعض دوله موجة ثورات مست بصداها غالبية نظم الحكم العربية، وهي ثورات تحمل مطالب متعددة متعلقة بحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، فضلا عن المطالب الاقتصادية، والسياسية خاصة تلك المتعلقة بمحاربة الفساد، والقضاء على استبداد الحكم ولكن على الرغم من أثارته هذه المظاهر الاحتجاجية التي إنتشرت في المجتمع المصري من تساؤلات حول دلالة هذه الاحتجاجات من حيث إذا كان ترمز إلى تغييراً قد طرأ على الثقافة السيادية للمصريين، ولكن عندما قامت الثورة كسرت حاجز الخوف لدى المصريين، ورسخت ثقافة سياسية جديدة، تحمل قيماً مختلفة تماماً عن قيم الثقافة السياسية خلال مرحلة ما قبل الثورة ، فقد أجمعت نتائج الدراسات السابقة حول موضوع الثقافة السياسية على وجود مجموعة من القيم السياسية السلبية لدى المصريين تجاه السلطة وقد تمثلت هذه القيم السياسية في: الخوف من السلطة، والطاعة المطلقة لها، والشك فيها، والاستسلام والخنوع لها وغيرها، وتنتقل هذه الدراسة من افتراض مؤداه أن ثورة 25 يناير قد لعب دوراً في ترسيخ ثقافة سياسية جديدة للمصريين تحمل قيماً مختلفة عن القيم السابقة.

أهداف الدراسة :

1. يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في الكشف عن تداعيات ثورة 25 يناير على الثقافة السياسية للمصريين، ومدى ما أحدثته هذه الثورة من تغير وتحول في قيم الثقافة السياسية للشخصية المصرية.
2. الكشف عن مدى التغير في طبيعة وحجم المعرفة السياسية لدى المصريين بعد ثورة 25 يناير.
3. الكشف عن طبيعة قيم الثقافة السياسية للمصريين بعد ثورة 25 يناير وحجم التغير .
4. الكشف عن المستوى الثالث من مستويات الثقافة السياسية وهو المتعلق بالسلوك السياسي متمثلاً في مدم الإقبال على المشاركة السياسية بعد ثورة 25 يناير.
5. الوقوف على مدى التباين في الثقافة السياسية للمصريين بعد الثورة باختلاف انتماءاتهم الطبقية والاجتماعية ومراحلهم العمرية وأيضاً باختلاف النوع، والسياق الاجتماعي (ريف حضر).

نتائج الدراسة :

1. ارتفاع ملحوظ في مستوى المعارف السياسية الخاصة بمستوى الاهتمام السياسي ومتابعة الأحداث والموضوعات السياسية العامة والمؤسسات السياسية ، وارتفاع مستوى المعرفة السياسية كلما اتجه المستوى التعليمي لأعلى ولا تختلف بالنوع ولا بالسياق الاجتماعي .

2. ارتفاع مستوى المعارف السياسية الخاصة بالقيادات السياسية العامة وانخفاضها على مستوى القيادات السياسية المحلية ، وانخفاضها أيضا على مستوى المعرفة بالقوانين والدساتير .
3. أحتلت وسائل الإعلام سواء (التلفزيون والإنترنت) المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها المواطنين في أستقاء معلوماتهم ومعارفهم السياسية.
4. تغير بعض قيم الثقافة السياسية متمثلة في قيم (الطاعة المطلقة للسلطة – الإذعان والاستسلام – والقدرية في مواجهة استبداد الحاكم) كانعكاس مباشر لثورة 25 يناير.
5. عدم تأثر بعض قيم الثقافة السياسية بثورة 25 يناير متمثلة في قيم (الشك في السلطة ، الخوف من السلطة والتحايل عليها والطاعة الجبرية لها)، ويرجع ذلك إلى الخوف على الرزق ولقمة العيش دائما .
6. ارتفاع مستوى المشاركة السياسية بصورها التقليدية وغير التقليدية على مستوى المشاركة في المناقشات السياسية والتصويت في الانتخابات والاستفتاءات وارتفاع صور المشاركة الغير تقليدية كالاشتراك في المظاهرات والإضرابات والاحتجاجات والاشتراك في الثورة ، ويعد هذا من أهم إنجازات ثورة 25 يناير .